فصفق له الجميع استحسانا

ثم تلاه شاب من الاعضاء واقترح على المجلس انشاء بنك اهلي يقوم مقام الخزينة الاميرية ويضع الاسهم اللازمة للقرض العمومي

فقوبل هذا الاقتراح بالتصديق والاستحسان الزايد واسس في الحال « البنك » الاهلي الايراني

وعنديذ اسدل الليل بستاره واقفل الرويس الجلسة وقامت الاعضاء ثم الف بعضهم في ركن من اركان القاعة لجنة لهذا البنك الوطني وتهافت عليه الاعضاء والمتفرجون للاكتتاب ولشراء الاسهم وبعض طلبة العلوم الدينية افرغوا ما في جيوبهم من النقود لهذا الخصوص ومنهم من اشترك مع زميل له لشراء سهم ولم تمض نصف ساعة حتى اكتتب بمبلغ مليونين ونصف مليون من الفرنكات

ثم ختم الكاتب مقالته بقوله « ان الانسان يشعر عند الاطلاع على ذلك ان قلب هذه الامة ابتدا يخفق وهذه الحمية الوطنية والاخلاص يدهشان من لم يعرف امة العجم في السنين الاخيرة ومما لا شك فيه ان الاحساس الوطني استيقظ من غفلته بسرعة مدهشة وان انقلابات هائلة تستعد الان للظهور في عالم الوجود. هذا اهم ما قاله الكاتب ومنه يرى

اولا — ان الامة الايرانية عرفت ان لا سبيل للتقدم الا اذا انتظمت امورها الداخلية واسندت وظيفة سن القوانين الى مجلس مكون من اعضاء تنتخبهم الامة بنفسها لكي يمثلوا اراءها ويقرروا — بعد المناقشة وتبادل الاراء — ما تحتاج اليه البلاد من القوانين والاصلاحات فكل امة تريد حقيقة الوصول الى مصاف الامم الحية يجب عليها الابتداء بحصر السلطة التشريعية في مجلس ينتخب اعضاؤه من ابنائها الذين تتوفر فيهم الكفاءة للقيام بهذه الوظيفة الخطيرة

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

بلغت ارادات السكة الحجازية من القسم الذي بشر في تسيير القطارات به ٧٠٠٠٠ جنيه وقد شكلت ثلاث لجان لمباشرة اتمام الخط الحديدي الى المدينة المنورة

∴

حظي بالمثول لدى الحضرة السنية صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي مفتي بكين عاصمة الصين الذي كان مقيما في الاستانة وكان قد حضر لتادية فريضة الحج

المغرب الاقصى

بعد ان تبوءت المحلة الشريفة قلعة زينة واستولت على ما كان بها من ذخاير وارزاق ومغانم كثيرة استعد الوزير القباص لمطاردة الشريف الرسولي بمحلته مع ما انضم اليها من محلة الشريف الامراني قادمة من القصر الكبير وقد كان القايد البغدادي امير المحلة اصيب برصاصة باذنه ومع ذلك ثبت على خطته واستجمع غالب القبايل الموالية للزعيم من الانجرة وغياصة وبني مسور فدانت له الرقاب خصوصا لحد السيف وتفاديا من نار السلاح واتى الفقيه القباص غالب مقدمي جموع الرسولي خاضعين وفر الرسولي الى قبيلة بني عروس مستعصما بالجبال متخذا من وعورها وصخورها ملجا بعد ان استصحب معه امواله ونقوده واودع حريمه بضريح سيدي عبد السلام - وتقول الجرايد الفرنساوية ان العساكر المغربية لم يبرهنوا على اتقانهم لفن الرماية للمقذوفات لا سيما من افواه المدافع اذ افنوا منها كميات وافرة بدون نتيجة تناسب النفقات الحربية ولذلك اناط الوزير القباص امر الرماية وادارة القتال بالضباط الفرنسويين كاليوتنه بن سديرة والكماندان فرني وابن العمر. وقد شاع خبر وقوع الرسولي اسيرا ثم تبين انه فر في جماعة من اتباعه لقبيلة بني عروس والاخبار متباينة في امره فقيل انه عازم على مقاومة المحلة بما يمكنه من العدد والعدد وقيل ان قومه وبعض اصهاره تعهدوا بخيانته وتسليمه للمخزن ومهما كان من الامر فلا يرجى لبلاد المغرب راحة ولا للاجانب امن الا بعد تطهير المحلة المغربية لمملكته من اكدار هذا الدجال المتمرد الذي جرع امته ووطنه كاس الفزع والقاها في مهواة الاخطار والدمار فعسى ان حكومة المخزن تعتبر بحوادث الزمان فتبذل كل همة واخر سهم في كنانتها لوقاية اوطانها من التلاشي والاضمحلال وتعزيز جانب النظام والاستقلال

افغانستان

افادت اخبار الهند الاخيرة ان حبيب الله خان امير افغانستان قد وطا يوم الاثنين الفارط مدينة بشاور مصحوبا بحاشية سنية واهبة ملوكية فتلقاه على الرحب والسعة اعاظم رجال الحكومة الهندية واحلوه المنزلة التي تقتضيها نخوة الملك الشرقية بين صفوف العساكر وهتاف السكان وقد ابتهجت لهذه الزيارة حكومة الهند بل والدولة الانكليزية حتى ان جلالة الملك ادوارد السابع بعث للامير برسالة برقية مخصوصة تشف عما حدث له من هذه الزيارة من مزيد الشكر والممنونية لما فيها من احكام روابط الجوار والالفة بين المملكتين المتجاورتين ولما في ذلك من مظاهر الوثوق والميل الى دولة ابريطانيا العظمى وبهذه المناسبة راينا من حسن الفايدة ان نضع نصب اعين حضرة القراء طرفا من سياسة هذه المملكة الاسلامية وعلاقتها السياسية بحكومة الهند على ما وقفنا عليه في المؤيد الاغر واليك البيان

اما من جيش الامير عبد الرحمن فانه بدا في تنظيم القبائل على النمط العسكري مستعينا بالمال الذي منحته له انكلتيرا حتى اوجد جيشا موافقا لغايته وفي دوربار ٥ افريل سنة ١٨٨٥ لما اجتمع باللورد دوفرين منحته انكلتيرا عشرة لاكات روبية (واللاكامائة الف روبة) و ٢٠ الف بندقية من طرز جديد و ٣ بطاريات مدافع وشيئا كثيرا من الذخائر الحربية فكان لهذا الامداد تاثير حسن على عبد الرحمن وقيد نفسه لانكلتيرا بالتعهد الاتي نصه

« مقابلة لهذا الاحسان المشكور انني مستعد مع جيشي وشعبي لتقديم اية خدمة تحتاجها انكلتيرا من الامة الافغانية ولما كانت الحكومة الانكليزية قد صرحت باستعدادها لرد غارات كل عدو اجنبي فقد حق على افغانستان ان تتحد اتحادا صحيحا وان تكون مع الحكومة الانكليزية يدا واحدة »

ونشاط عبد الرحمن بعد ثقته من انكلتيرا كان اساسا لانشاء الجيش الافغاني فبدلا من جيوش لقبائل المختلفة التي لا يؤمن ثباتها اوجد جيشا منظما احسن تدريبه بذاته وفي غضون معاهدة دوراند زادت انكلتيرا مرتبه السنوي من ١٢ الى ١٨ لاكا واجازت له ان ياتي بالذخائر الحربية راسا فانشا في عاصمته المعامل والفبارك وترسخانة تصنع كل اسبوع مدفعين و١٧٥ بندقية وكمية وافرة من المونة الحربية واراد ان يستعمل مصنوعات هذه الترسخانة لتسليح مليون عسكري وان يوجد خمسمائة قنبلة لكل مدفع وخمسة الاف خرطوشة لكل بندقية ومع انه لم يتمكن من حشد مليون عسكري فانه جمع مونة حربية وافرة في كابل ولاول مرة في تاريخ افغانستان جعلها في امن تام

واما من السلطة التشريعية

فلما فرغ عبد الرحمان من تنظيم جيشه عمد الى القوانين فاصلحها وحسن احوال التجارة والدخل وانشا من تلك القبايل المتفرقة نظاما اداريا وجعل تلك القوانين في نحو ١٢ مجلدا ولكنه لم يمس القانون الجنائي فلا حد اليوم للعقوبات ولا قانون فهم يعذبون المجرمين ويضعونهم في افواه المدفع ثم يطلقونها وما شاكل ذلك من العقوبات الفظيعة من اجل ذنوب تافهة. وحدث ان الامير قبض على لص فوضعه في قفص حديدي وعلق القفص على قمة جبل ارتفاعه من سطح البحر ثمانية الاف قدم وتركه هناك

وزعم احد رجاله ان الروس يزحفون على افغانستان فارسله الامير الى قمة برج عال وقال ستبقى هناك الى ان ياتي الروس

وكان كثير التقلب في المبادي التجارية لا يستقر على حال وانشا ضربخانة للنقود تصدر كل يوم ماية الف قطعة

ولما تمت كل تلك الامور لعبد الرحمن شمخ بانفه وابى ان يكون مقيدا باوامر حكومة الهند فلما تاخرت هذه عن ارسال بعض ذخاير حربية ارسل جنوده الى الحدود وازدرى بحاكم الهند وكتب راسا الى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة يومئذ يشكو من الحاكم العام على الهند وبين سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٨ اوصل الحالة بين عاصمته والهند الى مركز حرج جدا على ان الصداقة الشخصية بينه وبين اللورد كورزون حالت دون انقطاع العلاقات وقبل ان تمكن اللورد كورزون من فض الخلاف مات الامير

« مطالب انكلتيرا »

فالذي تطلبه انكلتيرا الان من الامير هو ان يسهل لها مساعدته . بمعنى انها اذا كانت ستبقى مسولة عن حماية بلاده من كل اعتداء اجنبي فلابد ان يسمح لها بانشاء معاقل خصوصية تمكنها من حمايته عند الحاجة فهي الان تبعد عن حدود افغانستان من الشمال مسافة خمسماية ميل وليس لديها وسايط لسرعة النقل فالمطلوب الان ان تتمكن من مد الخط الحديدي الموصل بين الهند وكابول وقندهار وان تمد الاسلاك البرقية بين الهند وبين كابول وقندهار وهرات ومزار الشريف وان ينظم جيش افغانستان بواسطة ضباط من الانكليز ولا تقدر انكلتيرا على اتمام شيء من كل هذه المطالب الا برضى الامير

اما حبيب الله خان فقد ولد في سمرقند سنة ١٨٧٢ وهو يفهم اللغة الانكليزية قليلا ولا يحسن لفظها وليس له مثل ذكاء ابيه وفكرته الوقادة ومما يدل على اخلاقه انه راى ذات يوم عقربا في حذايه وقد اراد ان يلبسه فامر باحضار الخادم المعين للعناية بملابسه وقال له ان هذا الحذاء فيه ضيق فالبسه قليلا ليتسع وكان بذلك عقابه »

« حبيب الله خان »

وكان عبد الرحمن قد اضطر في اواخر ايامه الى تسليم زمام الامور الى ايدي العارفين القادرين وبذلك تمكن حبيب الله من ممارسة الاعمال واخبار الادارة وكان في الخمس السنوات الاخيرة من ملك ابيه ينوب عنه في الخلافة السنوية فعرف الناس شيئا من اخلاقه وكفاءته فلما ولي الادارات اظهر دراية وحكمة الا انه لم يظهر ميلا الى الرضوخ لحكومة الهند والناس الان ينتظرون ماذا يفعله المستر مورلي ناظر الامور الهندية هل يتسامح الامير الحالي فيجعله مساويا لحاكم الهند واذا فعل يكون التاثير سيئا على نفوذ انكلتيرا في اسيا الا ان انكلتيرا تجد صعوبة هايلة في منع الامير من هذا الحق . حق الاستقلال التام لانه حق ناله بصراحة في معاهدة المستر داين فانه اعترف به اميرا مستقلا وقد صرح حبيب الله للوفد المرسل اليه لتعزيته في موت والده من قبل حاكم الهند انه محافظ على تقليد والده ولكنه غير مقيد بما كان عبد الرحمن مقيدا به فرات حكومة الهند ان تعقد وفاقا معه وارسلت المستر داين فتم الاتفاق على دفع متاخرات الراتب السنوي للامير وقيمته اربعماية الف جنيه ودفع الراتب السنوي العادي ومنحه حق احضار السلاح من الخارج والاعتراف

بانه ملك افغانستان المستقل وعليه فان الحالة الحاضرة لا تزال كما كانت عند موت عبد الرحمن سنة ١٩٠٢

حوادث داخلية

ضباط العمارة الروسية بتونس

صبيحة يوم الخميس الفارط قدم على حاضرتنا التونسية جناب الاميرال بوستروم قايد العمارة الروسية الراسية ببنزرت مصحوبا باعيان ضباطها فزار جناب معتمد السفارة مسيو البارون دانتوار ولاقى منه كل تجلة واكرام ثم جناب الجنرال قايد جيش الاحتلال ومن هناك توجه في موكبه العسكري لزيارة المجلس البلدي فاقتبله جناب رئيسه وكاهيتاه بمظاهر الاجلال والاحتفاء واصطف على ممره اعوان الحرس والاطفاء . ثم عاد الموكب لنزل تونزيا بالاس حيث رجع له اوليك الذوات زيارة الوداد وعند الزوال حضر جناب الاميرال الروسي وجناب قواد العساكر البرية والبحرية وليمة بدار السفارة اعدها اكراما لضيوفه الروس جناب المعتمد دعى اليها رؤساء الادارات التونسية وجناب رئيس المجلس البلدي وكاهيتاه وحاشية السفارة العسكرية وعند انتهاء الطعام شرب جناب المعتمد نخب جلالة امبراطور الروسية وقرينته وعلى صحة الاميرال بوستروم وضباط الروس فاجابه الاميرال شاربا نخب فخامة رئيس الجمهوريه والحضرة العليه ومعتمد السفارة وشكرهم على ما لاقاه من حسن الزيارة

وفي الساعة الثانيه بعد الزوال انعقد موكب بهيج بسراية الملك بالمرسى من آل البيت الكرام ورجال الدولة الفخام وكان سيدنا ابقاه الله واسطة عقده كهالة البدر حين التمام وهناك تلقى زيارة الوداد والاحترام من الاميرال الروسي واعيان ضباطه فلاقوا من الجناب الملوكي كل رعاية ومجاملة

اتحاد الاسلام

وقفنا في جريدة الطان على مقالة بديعة من قلم وطنينا الفاضل السيد عبد الجليل الزاوش في نفي دعوى بعض الجرايد الاوروباوية ان المسلمين قد استيقظوا من غفلتهم للاتحاد على اخراج الاوروباويين من الممالك الاسلامية التي احتلت بحكمهم واثبت بالدليل ان هذه الحركة مجرد خيال والحالة هاته وان غاية ما يتنقط اليه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها هو وجوب الاقبال على المعارف التي تفتح في وجوههم ابواب الارتزاق وتحسين حالتهم المعاشية بترقي درجاتهم في المدارك العقلية ومقاومة تيار الناصرات الاجنبية حفظا لكيانهم وسعيا وراء اسباب وجدانهم ولاشك ان مثل هذه المقالة مما تعين على تبديد الاوهام التي تخامر عقول الاوروبيين في شان نهضة الاسلام فهي تستوجب الثناء من ذوي المدارك القويمة والمقاصد السليمة

∴

اهتمت ادارة الاشغال العامة بتحسين حالة موظفيها وماموريها فرفعت رتبهم وزادت في معاشهم ونظمت طريقة ترقيهم فانطلقت السنتهم بالشكر وبهذه المناسبة نؤمل من بقية الادارات التونسية على اثر الزيادة المعتبرة لها لهذه الغاية في ميزانية السنة الحالية ان تهتم بتحسين حالة ضعفاء ماموريها ومستخدميها الذين لا زالوا يتذمرون من تثاقل اعباء العسر والغلاء ويؤملون من مراحم رؤساء اداراتهم ان ينظروا اليهم بعين الانصاف والاعتناء.

جمعية الاوقاف

بتة انزال حبس خاص

يكون معلوما لدى العموم ان بتة انزال العقارات الاتي بيانها ستقع بمحل ادارة جمعية الاوقاف بتونس يوم الخميس ١٧ جانفي ١٩٠٧ على الساعة التاسعة صباحا

١ — ارض تعرف ببئر الرابطة وقف مصطفى اغه مساحتها الغير المضمونة هكتارات ٢٠ » ١ كائنة بمزارع الكرم عمل الاحواز

القدر المبذول ١٦٠ فرنك في العام

ثانيا — قطعتا ارض يعرفان بالمقرونة وقف من ذكر

مساحتها الغير المضمونة ٥١ .ارا كاينتان بمزارع الكـــــرم

القدر المبذول ٧٠ فرنكا

٢ — ارض تعرف بالنويدرة كاينة بمزارع الكرم مساحتها الغير المضمونة .ارات ٦٦ القدر المبذول ٤٠ فرنكا

ادارة جمعية الاوقاف

اعـــــلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف للعموم بانها قد اشترت منذ ٣ اعوام مما تحت يدها من اموال المعاوضات الراجعة للاحباس الخاصة بعض عقارات وعينتها لبعض اوقاف ونشرت في ذلك اعلانا وقد ورد عليها اذذاك بعض من المقدمين والمستحقين وبقية عدة اوقاف لم يات الى الان اربابها وعليه فان ادارة الاوقاف تعلم العموم بما بقي من اسماء الاوقاف المشترى لها ومن كان مقدما او مستحقا في بعضها فليقدم للادارة مصحوبا بالحجة القاضية لذلك ليقع اعلامه بما عين للوقف الراجع اليه ويتسلم في المستقبل ما ينوب الوقف الراجع اليه من الريع عند ابانه من يد المكلف بالاوقاف المشتركة وحرر في ذي القعدة سنة ١٣٢٤ في دسمبر سنة ١٩٠٦

وهذه اسماء الاوقاف الباقية

وقف الكبابلي
وقف ابن لطيفة بنت محمد النجار
وقف عايشة بنت الحاج محمود عروش
وقف علي بن عبد الرحمان بن جلال التبرسقي
وقف محمد شحمه
وقف قرماصه
وقف العربي بن قرنيط بماطر
وقف الشيخ بن عبد المولى
وقف علي السقاط
وقف كافية بنت الحاج بلغيث المغربي
وقف حسين بن طراد الريح
وقف علي بن ابراهيم سكراني
وقف عمر بن صالح البنت الجربي
وقف القرشاني
وقف ابراهيم الكوكي

وقف سيدي ابي الحسن الحافاوي
وقف الحاج علي بن عبد العزيز
وقف حفصه بنت محمد مصطفى الاندلسي
وقف سيدي سالم العمروصي
وقف امنة بنت علي حفره وبنت عمها فاطمة
وقف حموده بن الزاويه
وقف محمد بوزيد
وقف عثمان بن شعبان
وقف شعبان البلقباشي شهر البلي
وقف محمد بولقباش الباودي
وقف عثمان الكافي
وقف سيدي احمد بن نور الدين بياجه
وقف احمد ابن خليفه ابن عبد الحفيظ
وقف المودب ونيس
وقف محمد الشايب
وقف الحاج منصور الغربي
وقف حسن الترجمان
وقف محمد المعموري
وقف الحاج سالم الحمادي
وقف محمد بن حموده الخروبي
وقف علي الزعيم
وقف حسونة الجزيري
وقف الحاج حسين القبطي
وقف عايشة بنت الحاج عبد الله الكافي
وقف المساوي
وقف قاسم العماد
وقف الحاج كير مصلى
وقف سيدي غلاب
وقف حسن بن مصطفى
وقف الحرة منا
وقف الحاج محمد الشيباني
وقف الحاج علي العالي
وقف علي بن محمد الكشك
وقف سالم بن علي صالح
وقف مسعودة بنت ميلاد المقبولي
وقف حسن بن محمد المعاوي
وقف تربة ابي القاسم بن حامد عرف مالك
وقف محمد الخويجه
وقف والي
وقف مسعود بعره البوسعيدي
وقف عثمان بن حسن مرجان
وقف علي بن سعيد الطويل
وقف قاسم بن سالم الخضار النابلي
وقف سيدي علي المحجوب بقصور الساف

وقف عمار بن احمد بن عطيه
وقف الحاج محمد بو هاشم
وقف سيدي الجديدي
وقف الحطاب بن سعد الطويل الطرابلسي
وقف محمد بن ابراهيم الكافي
وقف سيدي صالح عشانه
وقف زاوية سيدي احمد بالمكنين
وقف زاوية سي فرج الانصاري بقنطش
وقف يوسف مامي وزوجه شابية بنت خليل بوشناق
وقف التومي بن عبد اللطيف العجمي
وقف محمد الناثر
وقف بو زيان الجابري
وقف شنار وامين الحجامه
وقف محمد العلام
وقف السيدة الطبرية بالحاضرة
وقف عايشه بنت علي الطرودي ووالدتها مباركة بنت علي المحمودي
وقف يونس بن محمد العربي
وقف سيدي بوشحمه
وقف الحاج علي بن عبد العزيز
وقف ابن ديدونه
وقف سلمونة خطابه
وقف محمد بن حموده النجار
وقف يوسف الترياقي
وقف القلاوي
وقف فاطمه بنت ابرهيم العياوي
وقف علي حنين
وقف محمد الشاهد بن عز الدين الفهري
وقف عثمان بن الخوجه
وقف لطيفة بنت احمد المرداى
وقف البرارشي
وقف احمد بن اسليمان الحنفي
وقف الطراز
وقف علي الباجي
وقف احمد التجوري
وقف الحاج علي بن عبد العزيز
وقف محمد بن رجب
وقف عمار بن علي بن خلف الله الجلجلي
وقف الشيخ احمد بوسنه
وقف مصطفى شاوش الحنفي
وقف فاطمه بنت عبد الرحمان المكمش
وقف حسين ابن الحاج رجب اللولى
وقف المرابط الحاج محمد ابن الحاج محفوظ الذوادي
وقف سماط زاوية سيدي المانع
وقف بن جعفر

ادى الثقة الوجيه المتفنن السيد علي باش حانبه

عدد ٩٢٣ ﴿ثمن الصحيفة ١٠ سانتيما﴾ السنة ١٣٢٤

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شامة ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا

	في الايالة التونسية	فرنكات
عن سنة		١٠
عن ستة اشهر		٦
	خارج المملكة	
عن سنة		١٢
عن ستة اشهر		٧

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١ حجة سنة ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١٥ جانفيي سنة ١٩٠٧

شاه العجم ومملكة ايران

كنا اخبرنا بان جلالة مظفر الدين شاه ايران قد اصيب في حالة احتضار ثم نقه من مرضه قليلا وقد تبين الان ان سكرات الموت لم تفارقه الى ان قضى انفاسه المعدودة عشية يوم الاربعاء الفارط بين يدي نجله وولي عهده محمد علي مرزا خان عن سن بلغ ٥٤ سنة وقد كانت ولايته في غرة ماي سنة ١٨٩٦ اما ولي عهده نجله الامير الشاه محمد علي خان فقد انتقل الملك من عهدة ابيه الى يده والناس يتساءلون عما ذا يكون مثال هذه المملكة الاسلامية على اثر هذا الانتقال لما يعلمون من انها مملكة قد زعزعتها الحوادث وداهمتها مزعجات الكوارث وانه لم يترك ملك لخلفه عبا اثقل ومسئولية اعظم وموقفا احرج مما تركه شاه العجم لابنه من عرش مضطرب وملك تحفه الاخطار وتحدق به المكاره فقد مات الشاه ناصر الدين قتيلا بالرصاص من يد احد البابيين وهي نكبة فاجعة وموتة دموية تدل على حرج موقف الشاه امام قومه كلما استرسل في سبيل اهوائه وانحدر مع تيار استبداده واستخفافه بحقوق الامة وهي منقادة الى سائر ما تدعوها اليه همة رجال العلم القابضين على اعنة الذم وازمة الارادات القومية وانهم قد ادركوا ان لا سلامة ترجى ولا خير ولا سعادة تؤمل للامة الا من العود الى اصل المدنية الاسلامية والشريعة الغراء المحمدية التي جاءت بوجوب الشورى «وشاورهم في الامر» وباحتساب ايمتها على اموال المسلمين حتى لا تصرف الا في مصالحهم ولا يستاثر بها امير يفني الخالص منها في قضاء شهواته ومظاهر الابهة والتانق ومغازلة الاوروباويات والخلاعة والسياحات دون فائدة تعود على الامة ولذلك كانت حياة الشاه ناصر الدين خالدة الذكر من اجل هذه الحوادث واسمه موجود في التاريخ بكثرة اسفاره الى عواصم اوربا وميله الشديد الى المدنية الاوروباوية ويا ليته قلد اليابانيين في تلك الاميال فنهض بامته نهضة الاسد الذايد عن عرينه المتحفز للوثوب على من يسعي في تخريب بلاده او اهانة دينه. ولكنه انما ولع بتلك المدنية ميلا انهك قوى المملكة الفارسية بتنفيذ اموال خزاينها العامرة حتى اصبحت افرغ من طنبورة وملكه لا يحاكي الممالك صولة الا صورة والشعب يئن تحت وقر الظلم ويخر تحت اعباء الاستبداد وكانت هذه الحوادث المحزنة المزعجة في ان واحد هي اخر اطوار حياته

وقد كان ناصر الدين سلفه في اول ولايته امر الملك في سنة ١٨٤٨ وهو في السابعة عشر من عمره ميالا للانصاف محبا في الاقتصاد مويدا للامن حتى احبه قومه فجمع من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة سكوكا وسبايك وحجارة كريمة ولالي ودراري يتيمة ما قدره رجال الاقتصاد بمايتي مليون من الفرنكات افنا جميعها في البذخ والاسراف اثناء رحلاته العديدة باوربا وعلى اثر هذه النكبات المالية التي صبها الشاه على ام راس امته الفارسية ضربه الباري الضربة القاسية فوقعت البلاد في ارتباك ليس له مثيل لكثرة عدد الطامعين في الملك وتداخل يد الدول الاجنبية بالدسايس واثارة الفتن طمعا في استلاب هذه المملكة الاسلامية ولولا اعانة الدولة الروسية لاجلاس مظفر الدين على عرش اسلافه بقوة القوقاز لما تربع على دست الملك ولذلك اشتهر بخور العزيمة وضعف الطبيعة والاسراف فاهدي لبعض الاجانب عدة نفايس ذهبية وذخاير جليلة قديمة من مخلفات اجداده وانفق جميع قيمها في شهواته حتى حل به الفقر المدقع واضطر الى رهن مصالح بلاده وتقييدها بسلاسل التداين في بنوك صان بطرسبورغ فلما راى الشاه مظفر الدين ان لا نجاة للامة الا بتخويلها حق الادارة والنظر في مصالحها منحها الدستور الشوري باشارة ابنه وولي عهده محمد علي شاه وكان اذ ذاك طريحا على فراش المرض على ما ذكرته بعض الجرائد الانقليزية وهو حديث لا يخلو من خطا ومبالغة

اما من مجلس الشورى الذي منحه جلالة الشاه المرحوم فانه قام دليلا قاطعا على ادراك الامة الفارسية لاصل الداء واهتدائها الى انجع دواء تتلافى به وحدتها وتلم به شعثها وانها لقادرة على مباشرة ادارة امورها بنفسها تحت صولجان سلطانها وسلطة اميرها الشرعية مقيدة ومعدلة بالهيأة الشورية التي هي النظام الاصلي والصفة الحكمية الاولية للامة الاسلامية وفي هذا الخصوص لم نرابلغ في اداء هذه المعاني واقامة الشواهد العادلة على اشراق شمس هذه النهضة المدنية على المملكة الفارسية وبيان ما اظهرته لتحقيقها من النهضة والقابلية مما رواه مكاتب الطان عن حسن تدبير وسداد اراء نوابها لاسيما علماءها فانهم برهنوا بحميتهم الملية ووطنيتهم الاسلامية على ان العلم ليس محصورا في المسائل الفقهية ولا في العقائد التوحيدية او في الاعرابات النحوية بل يتناول ارشاد الامة الى مسالك النجاح وطرق السعادتين الدنيوية والاخروية وهذه خلاصة المكاتبة على ما رواه المويد الاغر:

عند ما وصلت الى سراي المجلس قابلني السكرتير بكل حفاوة وسهل علي صعوبة الدخول ولكنه عند ما ابصر المقعد الذي كنت احضرته معي قال لي — اتريد ان تجلس على مقعد في وسط مجلس كل اعضائه جالسون على الارض ؟ الا تخشى احتجاج هولاء الناس الذين لم يجتمعوا هنا الا لتقرير المساواة فالتزمت اذا ترك المقعد خارجا ولما دخلت في قاعة الجلسة وجدتها واسعة والاعضاء جالسون على الارض على شكل نصف دائرة في نصف القاعة والنصف الاخر مملوء بمئات من المتفرجين وجلهم من عوام الامة وكان السكون مخيما عليهم وكلهم اذان صاغية الى الخطيب كانهم في مجتمع ديني وابتدات المناقشة بسوال احد الاعضاء للرئيس عن سبب عدم طبع اللائحة والعمل بها مع ان المجلس قد صدق عليها من زمن فاجابه الرئيس بانه منتظر جواب الحكومة الذي لم يصل للان. فرد عليه الخطيب قائلا

ماذا يهمنا جواب الحكومة نحن لم نجتمع هنا لكي نكون تحت ادارة الوزراء ومن يوكد لنا انهم لا يريدون ما طلبنا شهورا واعواما فلنضرب صفحا عن ذلك لان وقتنا لا يسمح لنا بالانتظار ويكفي ان نتفق على امر حتى يكون نافذا قانونيا

ولما لم يعترض احد على راي هذا العضو كتب في الحال الى الحكومة لكي تسرع بارسال جوابها في اقرب وقت

ثم دارت المناقشة على مسالتين صغيرتين الاولى بخصوص شكوى اهالي بحيرة انزيلي من الضرر اللاحق بهم من احتكار شركة روسية للصيد في هذه البحيرة

فقرر المجلس تعيين لجنة لدرس هذه الشكوى ثم قام احد الاعضاء وقال

نترك الحكم في هذا الموضوع الى حين درس المسالة واما الان فلا يسعنا الا ان نلعن الخائنين الذين باعوا وطنهم شيئا فشيئا للاجانب بمثل هذا التساهل في اعطاء الاحتكارات . والمسالة الثانية هي استئثار احد الاغنياء بجدول من جداول الري وبعد الفراغ من المناقشة في هذا الموضوع عرض على المجلس مسالة القرض التي هي من الاهمية بمكان لان الحكومة الايرانية كانت اتفقت مع انكلترا وروسيا على سلفة يدفع منها فورا مبلغ ٤٠٠ الف جنيه انكليزي فرغبة في ان يكون هذا المشروع موافقا للقانون الاساسي الجديد عرض الوزير الاول شروط السلفة على المجلس النيابي ولكن المجلس رفض التصديق عليها واول البارحة حضر وزير المالية وشرح للمجلس حالة العسر الحالي الذي فيه الخزينة الاميرية وضرورة ايجاد مبلغ ٤٠ او ٥٠ مليونا من الفرنكات للقيام بنفقات الحكومة

وقد دارت المناقشة فيما اذا كان المجلس يوافق على اعطاء الحكومة هذا المبلغ ام لا وبعد مناقشة طويلة قرر باغلبية الاصوات التصريح للحكومة بايجاد هذا المبلغ

ولكن قام احد الاعضاء وقال ان المبالغ التي اقترضتها الحكومة من الخارج في السنوات العشر الماضية كانت شروطها رديئة وغير موافقة لمصلحة البلاد والاحسن عدم الموافقة على قروض خارجي ويلزم ايجاد هذه المبالغ من داخل البلاد وان من واجبات المجلس النيابي اتخاذ الاحتياطات اللازمة كيلا تصرف المبالغ هدرا وبدون فائدة في المستقبل

اما دروسنا فانها على انواع منها ما هو وسيلة للتحصيل على شهادة المعارف كالحساب والهندسة والمقاييس والمكاييل والجغرافية والتاريخ ومنها ما القصد منه التفنن في مبادي الرياضيات والطبيعيات وقيس الاراضي وغير ذلك ومنها ما هو مختص مبادي اللغة الفرنساوية بين طبقات المسلمين. اما الدروس الرياضية الرسمية فيزاولها قسمان ابتدائي ونهائي منوطان بعهدة الحازم السيد الصادق التلاتلي وخصص لكل من الدرسين خمس ساعات في كل اسبوع اما درس التاريخ والجغرافية فقد تكفل بالقائه مجانا من تاريخ احداثه الفاضل صديقنا السيد البشير صفر حبا في تقدم ابناء وطنه وزيادة عن هاته العلوم قد تكفل الحازم السيد علي رضا بالقاء دروس مفيدة في الجبر وفن الرسوم وتطبيق علم المساحة المعروف بالطوبوغرافية اظهر فيها التلامذة براعة تبشر بحسن الاستقبال

وبهاته المناسبة يسوني ان نذكركم ان القسم المباشر عرض مطلبا على الحكومة التونسية يلتمس به توظيف بعض التلامذة المترشحين في هاته العلوم كخطة امناء فلاحة بالايالة التونسية واستقر الراي على احداث امتحانات رسمية للتحصيل على شهادة يفوز بها حايزها على غيره من الراغبين لتلك الخطة المهمة ولا يخفى عليكم فايدة هذا الاصلاح الذي يعود نفعه على كافة الفلاحة عموما والدولة التونسية خصوصا ولزيادة النفع قد اعتنى مجلس الخلدونية باحداث معمل مختص بفن الرسوم واقامة الامثلة الارضية على مقتضى القواعد الهندسية واشترى الات علمية يستعين بها مدرس الطوبوغرافية على ايضاح اسرار علم تطبيق المساحة

وحيث ان غالب التلامذة الذين يحصلون على شهادة المعارف العلية الموسسة بالامر العلي المورخ في ١٢ نفانبر سنة ١٨٩٨ يطلبون الانخراط في سلك موظفي الادارات التونسية ويقدمون على غيرهم ممن استووا في المعارف العربية تحتم احداث درس في الانشاء العربي واساليب المراسلات الادارية قام به العالم الشيخ السيد علي الشنوفي

ولتكملة هاته الدروس المفيدة اعتنى القسم المباشر بتعليم الخط وكلف به البارع السيد محمد الفخري يباشره مدة ثلاثة ايام في الاسبوع ولزيادة التحريض فقد وقع التنبيه على التلامذة بان لجنة الامتحانات السنوية تعتبر الخط الجميل عند التامل في الاوراق المبين بها شرح المسائل التي تلقى على الممتحنين اما دروس مبادي الطبيعة والكيمياء فقد قام بالقائها في الستة الاشهر الاولى من السنة الجارية البارع السيد عبد الرزاق الغطاس وقد اجاد وافاد في شرح غوامضها والكشف عن مخبياتها واستعان على ايضاح اسرارها بالالات الموجودة بالمعمل الذي سعى في تنظيمه بغاية الاجتهاد ثم انه لما تخلى باختياره عن مباشرة تلك الدروس عاضد القسم المباشر بعد حلول شهر رمضان بالسيد محمد عويج من نجباء التلامذة المتخرجين من المدرسة العلوية المحصل على الشهادة العليا في العلوم الابتدائية وقد تكلف بالقاء درس مرة في الاسبوع في علوم الطبيعة والكيميا وحياة الحيوان واذا ظهرت نتايج هاته الدروس فقد عزم القسم المباشر على تكثير اوقات مزاولتها تعميما للنفع بها وقد احدث درسا اخر في الاقتصاد السياسي يقع مرتين في الشهر تكفل بالقائه الحازم السيد احمد العتكي فان نجح ولا شك في ذلك لحسن القايه فانه يزاول مرة في الاسبوع

يتبع

مكتب الصنايع

ابتدات ادارة المعارف بهمة ادارة الحماية وعناية جناب الوزير المقيم العام في العمل بقاعدة تشريك التونسي في اهم منافع التمدن انجازا للمواعيد الصادرة في هذا الباب من رجال الدولة الحامية وحسنا صنعت ولولاه لاخلفت هذه الدولة القائمة بنشر لواء المعارف وبث الاء المدنية بالعالم مواعيدها وقلت الثقة باقوالها اذ خالفت افعالها وجريا على هذه القاعدة السياسية الحكيمة تشكلت لجنة فرنسوية تحت رياسة جناب مدير المعارف وبها عضوان من ابناء الوطن من الذين احرزوا قصب السبق في ميادين العرفان نخص منهم بالذكر وهما الغيوران السيد البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف والسيد عبد الجليل الزاوش وقد عقدت اجتماعاتها بحسب الاقتضاء والامكان وتداولت البحث في ما انيط بها من النظر في استكمال مواد التحصيل وتسهيل طرق الدخول في مكتب الصنايع لمن رام ذلك من الشبان ويوم السبت ٢٢ من ديسمبر المنصرم عقدت اللجنة اجتماعها الاخير السنة الفارطة فعرف جناب المدير بان الدولة قررت قبول سبعة من التلامذة التونسيين يقيمون بالمكتب ليلا ونهارا ويكون اطعامهم وكسايهم واقامتهم ونفقة تعليمهم على الدولة وانه قبل به من المقيمين نهارا لا ليلا على نفقتهم اثنى عشر تلميذا اخرين مدة السنة المكتبية الجارية وفي العام القابل يزاد في عدد المقيمين ليلا ونهارا خمسة ومثل ذلك في العام بعده وقد اصدرت ادارة المعارف اوامرها لمديري المكاتب في الافاق باستعمال الهمة لترشيح افراد من تلامذتهم يتوفر منهم نصاب المتخرطين في سلك المكتب الصناعي بتلقينهم مبادي الفنون المشترطة في تعليمه وقبول الطلبة في دروسه كالرسم الخطي والطبيعيات والرياضيات وهي عناية توجب لمن قام بها او اعان عليها من رجال الحكومة واساطين النشأة التونسية مزيد الشكر والممنونية وتبشر بتحسين حال افلاذ اكباد السواد الاعظم من اهالي الديار التونسية ونحن بما نتحقق من الاهمية لتعلم الصنايع لاسيما في توفر اسباب الارتزاق ان لم نقل التثري في هذه الاوقات الحالية يسرنا ان نزف هذه النهضة بشرى للجمهور ونسدي واجب الشكر لمن قام بهذا العمل الماثور

المدرسة الصادقية

لا غرو ان تاقت النفس وارتاحت الى كل ترقي واهتمام بالمدرسة الصادقية ام المدارس التونسية فقد درت على شبان هذا القطر بلبان معارفها تالدها وطارفها حتى جرى الميل اليها فيهم مجرى الدم من الجسد ولا يخفى ما عالت اليه حالة هذه المدرسة من التلاشي والاهمال من سنين متعددة واعوام طوال ضاعت فيها زهرة شباب الجم الغفير من الشبان الذين لم يقترفوا الا وزر الوثوق بتعاليمها والاغترار ببهرجة اديمها فخابت من غالبهم الامال وباتوا عالة على كامل الهيأة الاجتماعية في الاستقبال بالرغم عن حزم مديرها الحالي وحسن نواياه ولذلك يسرنا ان نرى عناية الحكومة قد وجهت لانتشالها من وهدة السقوط والاضمحلال على اثر ما تصاعدت من الزفرات وتناثرت من الحسرات لارتباك تلك الاحوال فنشطت ادارتها وهبت من عقال وذلك بما قررته ادارة الحماية وصدر الامر العلي بمقتضاه من اناطة امر تنظيم تعليمها بقسميه العربي والفرنسوي لمجلس مولف من جناب مدير المعارف وجناب كاتب الدولة العام وجناب مدير المدرسة المسيو دلماس وجناب شيخ المدينة وجناب رئيس جمعية الاوقاف ووطنينا السيد عبد الجليل الزاوش والسيد محمد الاصرم والسيد خير الله بن مصطفى والمدرس السيد محمد النخلي والسيد علي باش حانبة ناظر اوقاف المدرسة وقد عقد المجلس جلسة اخيرة يوم الاثنين الفارط ٢٢ ديسمبر تفاوض فيها في اوجه تحسين احوال التعليم بالمدرسة بناء على تقارير قدمها المستعرب مديرها الفضل المسيو دلماس في حالة المدرسة من عهد نشاتها الى هذه السنة ثم السيد عبد الجليل الزاوش في بيان اوجه الاصلاح وتقسيم مواد برنامج الدروس الفرنسوية ومدة التعليم بالمدرسة وعرض السيد خير الله بن مصطفى والسيد محمد النخلي تقريرين في ترتيب الدروس العربية فصدقت اللجنة على تلك التقارير التي سناتي على خلاصتها في اعدادنا القابلة وهي التقارير التي كان تقديمها بالنيابة عن اللجنة التي وقع انتخابها اثناء الجلسة الاولى في يونية من السنة الفارطة للنظر في اوجه الاصلاح وعرضها على المجلس . وتشكلت لجنة لترتيب الدروس العربية وتنقيح طرق التعليم الاسلامي بالمدرسة من الفضلاء السادة البشير صفر — خير الله بن مصطفى — والشيخ الطاهر بن عاشور من مدرسيها والشيخ محمد النخلي من مدرسي الجامع الاعظم وقرر المجلس تخصيص ستة الاف فرنك من ارياع اوقاف المدرسة لتصرف كل سنة في القيام بنفقة من يرسل من نابغيها الى المكاتب العالية بالديار الفرنسوية لاستكمال معلوماتهم وانهاء دروسهم بها وهي امنية طالما تطلبها سواد التونسيين لاسيما من لم يكونوا من ذوي اليسار وهم الكثيرون بهذه الديار ولا شك ان هذه التشبثات من شانها ان تخلد لحكومتنا جميل الذكر وتعود على من ساعد عليها بكل شكر وفخر وتدعم هيكل المدرسة الصادقية وتجعلهم ينظرون الى افق الترقي في مسالك العرفان والكمال بعين الوثوق والاطمئنان في الاستقبال حقق الله الامال ووفقنا الى صالح الاعمال

وفي هذا المقام يجب علينا من باب القيام بالواجب والاصداع بالحق اسداء الشكر لجناب كاتب الدولة العام الذي كان في حضوره الكفالة التامة باستبقاء روح الحياة في جسد هذه المدرسة الاسلامية وسلامتها من تطرق يد العبث والحدثان في مستقبل الازمان فله من كافة التونسيين جزيل الشكر والامتنان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه — * مطبعة بيكار وشركائه *